

## 63 - الزهد والرقائق لابن مبارك - باب بشري المؤمن عند الموت )

### 1 ( - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل يضل فلا هادي له واشهد ان  
لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك وسدتنا والهمنا  
رشدنا لنا توفنا مسلمین في مکاتب الزهد ابن المبارك - 00:00:15

بشری المؤمنین عند الموت وغير ذلك بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین اللهم اغفر  
لنا ولشیخنا ولوالدینا ولجمیع المسلمين المصنف رحمة الله - 00:00:38

قال ابن المبارك رحمة الله اخبرنا عبید الله باب باب ما جاء بشري المؤمن. باب بشری المؤمن عند الموت وغير ذلك حدثنا الحسین  
قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا سفیان قال قال عبد الله بن عباس - 00:01:03

اذا رجل بالموت فبشروه حتى يلقى ربه وهو حسن الظن به اذا كان حیا فخوفوه بربه عز وجل هذا يعني التبشير المؤمن لأن الاصل  
المؤمن بين الخوف والرجاء اذا كان قد انقطع من الدنيا وانقطع عمله - 00:01:30

ليس له هنا الا الرجاء ليس له في بشر برحمته الله وبشروه يعني بفضل الله ورحمته وانك مسلم انك تقبل على رب كريم استغفر وتب  
ولا تيأس ونحو ذلك من المبشرات حتى ينشرح صدره - 00:01:55

سيلقى الله حسن الظن لحديث من احب لقاء الله احب الله لقاءه لكن كان في الحياة ليس عند الموت يخاف بالله قل اتق الله. خف  
وهكذا من حتى يحسن العمل - 00:02:16

حتى يحسن العمل الله اليكم حدثنا الحسين قال اخبرنا ابنا حمزة بن شريح عن ابی صخر عن محمد بن كعب القراضی  
قال اذا استنقعت نفس العبد جاءه الملك السلام عليك ولي الله. الله يقرأ عليك السلام. ثم نزع بهذه - 00:02:34

الذین تتوفاهم الملائكة طیبین يقولون سلام عليکم ادخلوا الجنة. يعني استدل من هذه الاية وانهم يسلمون عند توفيهم الذين  
تتوفاهم الملائكة يعني تقبضه اعمارهم فان الملائكة اذا جاؤوه يسلمون عليه يقول سلام عليکم - 00:02:58

هذا تبشير ببشرارة المؤمن مثل الاية التي يقول عز وجل ان الذين قالوا قالوا قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا  
ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون - 00:03:25

ما شاء الله من فضله ندخل الجنة نعم وحدثنا الحسين قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا ثور ابن يزيد عن ابی رهم السماعي عن  
ابی ایوب الانصاري قال اذا ان امیرهم - 00:03:44

استنقعت نفسه يعني اجتمع الماء الذي يجتمع في نقع في مكان نقع الماء اعلن نفسه للخروج اذا اجتمعت نفسه للخروج عند  
المخرج وهو من الرأس يا ایوب الانصاري قال اذا قبضت نفس العبد تلقاه اهل الرحمة من عباد الله. كما يلقون البشير بشري -  
00:04:09

كما يلقون البشير في الدنيا ما تغير على كيفك عند البشير عندي البشير. نعم يعني قد يكون اللي عندك هو الصواب. يكون من باب  
اختلاف النسخ كما يلقون البشير في الدنيا - 00:04:48

عندنا هنا كما يلقون البشري هناك عندك البشير البشير اوضح والبشيри يعني من جاءهم بالبشيري. كما يلقون البشري اي كما يلقون من جاءهم بالبشيري يقبلون عليه ليسألوه. فيقول بعضهم انظروا احاكم حتى يستريح. عندك انظر ولا انظروا. همزة قطع عندك -

00:05:07

امضيو. اي امهلوه من النظرة الانذار يقول بعضهم لبعض انظروا احاكم حتى يستريح فان فيقبلون عليه فيسألونه ما فعل فلان؟ مافت فلانة. هل تزوجت؟ فاذا سألا عن الرجل قد مات - 00:05:40

قبل قال لهم انه قد هلك فيقولون انا لله وانا اليه راجعون ذهب به قيل امه الهاوية فبيضة الام وبئس المربية. يعني النار نعوذ بالله ما اذا لم يأتهم اذا لم يأت لم يقال - 00:06:02

تلقاء اهل الرحمة يعني الذين كتبوا لهم الرحمة الجنة والجنة تسمى الرحمة اذا لم يكن رآه اهل الجنة وانما يسألون عما عن يعرفون فاما لم يكن اتي الى دار الرحمة فهو نسأل الله العافية والسلامة - 00:06:22

ولد به وهذا كله قبل قيام الساعة. يعني العذاب الذي يكون في اعوذ بالله قال في عرض عليهم قال في عرض عليهم اعمى رأوا حسنا فرحا واستبشروا. وقالوا هذه نعمتك على عبدك فاتتها. وان رأوا سوء - 00:06:47

من قالوا المراجع بعسك. اذا سأله عن اهل الدنيا قال فلان آآ من فعل فلان فيقول هو رجل صالح وهو صالح على الخير ومن الاتقياء فيهم لك الحمد وفرحوا واستبشروا وقالوا اللهم انعمت على نعمتك فاتتها على عبدك يعني حتى لا يرجع عن عن الخير - 00:07:12 واذا قال انه رجل مفسد رجل عاصي قالوا اللهم راجع قال ابن صاعد رواه سلام الطويل عن ثور فرفعه وحدثنا الحسين قال اخبرني سعید بالواو نعم رواه قال ابن صاعد - 00:07:36

رواہ سلام ثور فرفعه او سلام سلام. نعم استاذ قال ابن صاعد رواه سلام الطويل عن فرفعه نعم. حدثنا الحسين قال اخبرني سعید بن سلیمان عن سلام عن ثور وزاد في اسناده خالد بن معدان. نعم. هذه من زیادات - 00:08:09

تبی نصاعد عن ابن حین علی الکتابۃ الحدیث السابق اسناده ضعیف لکن له روایة حدیث ابی هریرة علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقال اذا حذر المؤمن انته ملائكة الرحمة بحیرة بيضاء - 00:08:33

يقولون اخرجي راضية مرضيا عنك الى رب الهی وريحان روح الرحمة والريحان الطبيب الطيب في الجنة ملاذ الطعام ورب غير غضبان تخرج کاطیب ریح فانه لا یناوله بعضهم بعضا یعنی یناولونه - 00:08:50

روح المؤمن تناوله الملائكة حتى یأتوا بباب السماء فيقولون ما اطيب هذه الريح التي جاءت من الارض یأتون به ارواح المؤمنين فلهم اشد فرحا به من احدكم بغايه يقدم عليه - 00:09:12

ما فعل فلان ما فعل فلان فيقولون دعوه انه كان في غم الدنيا فاذا قال ما اتاهم اما اتاهم؟ قالوا ذهب به الى امه الهاوية وان الكافر اذا انته ملائكة العذاب بمسح فیقولون اخرجي ساخطة مسخوطا عليك الى عذاب الله - 00:09:31

تخرج تخرج كانت لريح ریح جیفة حتى یأتيه بباب الارض فيقولون ما انتن هذه الريح حتى یأتوا به ارواح الكفار هذا الحدیث قال حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن مبارك قال اخبرنا داود ابن قيس قال سمعت محمد ابن كعب القرظی قال ان الارض لتباكي من رجل - 00:09:54

وتباكي على رجل تباكي على من یعمل على ظهرها بطاعة الله عز وجل. وتباكي من کان یعمل على ظهرها بمعصية الله تعالى ثم فما بکت علیهم السماء والارض وما كانوا منظرين. لا الله الا الله - 00:10:30

عظيم هذا العبد الذي استنباطه قبل قليل في سلام الملائكة العبد المتعلق بالقرآن علما وتلاوة ينزع من هنا استدل بان کون السماء ذكر عن الذين عذبهم ان السماء ما بکت علیهم ولا الارض - 00:10:50

تدل بالمفهوم انها تباكي على غيره ها ولها يناسبها كما اخبر انها تسبح وتحمد يسبح له في السماوات ومن في الارض الشمس والقمر والنجوم. اخبر الله انها تسبح النبي صلی الله علیه وسلم ان الارض - 00:11:14

ان الشمس تسجد تحت العرش وهكذا ويوم القيمة الارض تشهد على البلاد تحب اخبارها قال الانسان ما لا ان ربك اوحى لها مثلها

تبكي لكن بما يناسبه بما يناسبه تبكي على اقوام - 00:11:37

عليهم يعني آآ حزنا على ذهابهم يعلم على اظهارها بالطاعة فتنقص ذلك جعل من اقوام الى الله منهم وكثره معاصيهم على ظهرها  
بالمعاصي الله كيف الناس يكونون وكيف من حوله - 00:12:05

يحب من يحب الله ويمقت من مقته اسأل الله ان يجعلنا من اولياءه المتقيين يخشى نزول العقوبة وانه عصى الله من  
يعصي الله من اذا رأى العاصي بكى - 00:12:33

الصالحين ان هناك منكرات لا يستطيع ان ينكرك هذه عبد لله سبحان الله وهل هو المراد الارض كلها؟ واما الموضع كل موقع  
الموضع الذي عليه الطاعة يفرح والموضع او لا يبكي والموضع الذي تقع عليه المعصية يبكي - 00:13:09  
والذي خلقها صماء يخلقها هذه الارض كيف تسير بهذا المسير في الكون مع مع الشمس والقمر والتوجع كل يجري لاجل مسمى كله  
في تلك يسبحون بامر الله الذي سيرها وكورها - 00:13:41

ودحاتها في هذا مثل ما قال احد جبل يحبنا ونحبه هذا الجبل الااسم فيه جعل الله فيه القدرة على المحبة الله اعلم وصلى الله على  
نبينا محمد الله وصحابه اجمعين - 00:14:11